تكريم ٤٤٤ عاملا وعاملة في عموم المحافظات بمناسبة عيد العمال العالمي

□.. يتم اليوم في امانة العاصمة تكريم ٤٤ عاملا وعاملة بالاضافة الى ٤٠٠ أخرين سيجري تكريمهم في عموم محافظات الجمهورية بمناسبة اليوم العالمي للعمال تقديراً للدور الذي يقومون به في مجالات البناء والانجاز.

واستعرض الاخ يحيى محمد الكحلاني رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن في مقابلة مع «الثورة» العديد من القضايا الخاصة بالحركة العمالية في اليمن بهذه المناسبة وفي مايلي نص الحوار

حوارات حمدي دوبلة

معايير التكريم

■ ماهي أبرز الفعاليات والأنشطة التي سينفذها الاتحاد في هذه المناسبة ؟ وما تتميز به احتفالات هذا العام ؟.

- بادئ ذي بدء أزف أجمل التهاني وأطيب التبريكات لعمالنا في الداخل والمهجر، الاول من مايو هذا العيد العالمي لعمال العالم قاطبة وفيه يتجسد ويتجدد تضامنهم في سبيل حماية حرياتهم وحقوقهم المشروعة، كما يشكل تخليداً لشهداء شيكاغو من العمال والعاملات الذين ضحوا بأرواحهم لمطالبهم الإنسانية المتمثلة بتحديد ساعات العمل والأجر المنصف واللائق لسد احتياجاتهم والعيش الكريم.

وأضحى عيد العمال العالمي الأول من مايو محطة للعمال والنقابيين الذين تعرضوا ويتعرضون حتى اليوم لشتى صنوف العسف والاضطهاد.

وعمال اليمن وحركتهم النقابية وهم يحتفون بهذه المناسبة العظيمة إنما يقفون إجلالا وإكباراً لعمال الأمس وأبطال اليوم.

وبالنسبة للفعاليات والأنشطة التي سينفذهاالاتحاد العام بالتعاون مع أصحاب العمل والحكومة في اطار علاقات شركاء الإنتاج، فإن حفلا خطابيا وتكريميا قد تم الاعداد المسبق لها ومما يسعدنا كثيراً أن احتفالات عمال اليمن تأتي في إطار الرعاية الكريمة لفخامة القائد الملهم/ علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية حيث ستلقى الكلمات المعبرة في الحشود العمالية والنقابية المشاركة في المهرجان، كما سيكرم عدد من العمال المبرزين والقيادات النقابية النموذجية في نشاطها وأداءها النقابي المتميز.

ومما يسعدنا كثيرا أن تأتي هذه المناسبة الغالية متزامنة مع احتفالات شعبنا الأبي بأعياد الثورة اليمنية الخالدة، وما احتفاء عمال اليمن بعيدهم العالمي إلاّ تدشينا لأعياد ثورتنا الأبية.

■ ما هي المعايير التي بموجبها سيكرم العمال المبرزون ؟.

- لقد جرت العادة أن تقوم قيادة المؤسسات بالتعاون مع ممثلي العمال باختيار أفضل العمال النموذجيين والذين تتجسد فيهم روح الإخلاص وحب العمل والالتزام بمواعيده إلى جانب ما يتحلى به العمال المبرزون من التزام بساعات العمل وحرصهم على زيادة الإنتاج وتحسينه، ويراعي أيضا سلوكهم وأخلاقياتهم وعلاقاتهم مع زملائهم والإدارات التنفيذية في العمل ويبلغ عددهم: ٤٤ عاملاً وعاملة ،علما بأن هؤلاء العمال سيكرمون في الحفل المركزي أما على مستوى مرافق العمل والإنتاج في عموم المحافظات فإن أعدادهم ستجاوز ٤٠٠ عاملا وعاملة.

وبشأن المكرمين من رواد الحركة النقابية الأوائل فإن عددا منهم سيتم تكريمهم كما جرت العادة في الأعياد السابقة.

علاقات نموذجية

■ علاقة الاتحاد النقابية مع المنظمات النقابية على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، كيف تقيمونها ؟.

- أن علاقة الاتحاد النقابية مع المنظمات النقابية الأعضاء ممثلة بالنقابات العامة علاقة متينة وايجابية، أما بشأن المنظمات النقابية خارج إطار الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن فهي علاقات يسودها روح التفاهم والتضامن والاحترام المتبادل إلى جانب التنسيق في العديد من القضايا والهموم الوطنية وفق الثوابت والمبادئ الوطنية التي نتمسك بها جميعا.

أما اقليمياً فإن علاقات اتحادنا يمكن ان نقيمها مع المنظمات النقابية الشقيقة والصديقة بأنها علاقات نموذجية وتخدم المصالح المشتركة.

وعلى الصعيد الدولي فإن لاتحادنا علاقات جيدة مع كافة المنظمات والاتحادات الدولية واتحادنا العام عضو أساسي في الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب، ونشغر منصب الأمين العام المساعد فيه، كما أن علاقاتنا مع الاتحاد الدولي للنقابات الحرة فإنها متميزة بحكم عضويتنا الأساسية والتي فتحت آفاقا واسعة ورحبة مع الاتحادات النقابية في أوروبا وأمريكا وآسيا وأفريقيا.

■ الدورة الانتخابية للاتحاد قد بدأت، ما هي مراحل الدورة وصولا إلى المؤتمر العام للاتحاد ،وما موقف الاتحاد من نقابة المهن التعليمية والتربوية، وهل ستدخل في إطار الدورة الانتخابية وكذلك نقابة المهن الطبية الصحية الفنية ؟.

- تكاد تكون الدورة الانتخابية للجان النقابية القاعدية مستوفاة في عموم مرافق العمل والإنتاج في ١٤ محافظة وقد اكتنف الدورة بعض الصعوبات والعراقيل التي كانت سبباً رئيساً في تأخرها وذلك لجهل بعض القيادات الادارية التنفيذية باستقلالية النقابات وبأنها ليست جهازا ملحقا بأجهزة السلطة، وللأسف الشديد ان البعض يجهل الحقوق والحريات التي كفلها الدستور والتشريعات العمالية والاتفاقيات الدولية الصادرة منظمة العمل الدولية والتي صادقت عليها بلادنا ،لذلك نجد ضعفنا للتكوينات النقابية في مرافق القطاع الخاص.

وبالرغم من مجمل التحديات فقد جرت عجلة الدورة الانتخابية- وإن اعتراها بعض من التعثر- وستشكل المرحلة الثانية بعقد مؤتمرات فروع الاتحاد العام بالمحافظات تليها مؤتمرات النقابات العامة بالمؤتمر العام للحركة النقابية اليمنية.

وحول سؤالكم عن موقف الاتحاد العام من نقابة المهن التعليمية والتربوية، وهل ستدخل في إطار الدورة الانتخابية فإننا نود التأكيد بأن النقابة العامة للمهن التعليمية والتربوية عضو مؤسس للاتحاد العام، وقد أسهم الاتحاد العام في توحيدها وأكسبها شرعية الانضمام لاتحاد المعلمين العرب إلا أن أخطاء قيادتها وبعض التصرفات اللامسئولة أدت إلى ما آل إليه الوضع اليوم.

كما أن المماحكات الحزبية قد ألقت بظلالها على الكيان النقابي في قطاع التربية والتعليم، وبتسييس العمل النقابي يفقد محتواه.

رئيس اتحاد نقابات عمال اليمن لـ« الثورة »

□ الإخلاص والالتزام ومستوى الإنتاج أبرز المعايير في اختيار المكرمين

رئيس مجلس ادارة الاتحاد العام للغرف التجارية

□ الوحدة اليمنية اعادت للقطاع الخاص اعتباره ومكنته من دوره المنشود في خدمة البناء والإعمار

مدير عام النقابات والثقافة العمالية بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل:

□ حضور يمني فاعل في كافة الفعاليات والأنشطة العمالية على المستويين الاقليمي والدولي

ولقد انطلق الاتحاد العام في تعامله مع قيادة النقابة من مبدأ الحقوق والحريات التي تتمتع بها النقابات الأعضاء واحترام استقلالية نشاطاتها.

إن الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن يقدر عاليا حرص فخامة الأخ الرئيس على توحيد الكيانات النقابية في هذا القطاع التربوي الحيوي والهام خاصة وأن التعليم قد توحد الا ان القناعات الحزبية المهيمنة على مقاليد الأمور إلى جانب التصرفات الفردية وعدم وجود الحنكة وفن القيادة النقابية في العمل النقابي التربوي أدى- وسيؤدي- إلى ضعف هذا الكيان العملاق، والاتحاد العام يراقب عن كثب مجريات الحوار الجاري بين الكيانات النقابية في هذا القطاع. ولاشك فإن خطوات سيتم اتخاذها حرصا على بقاء واستمرارية العمل النقابي في إطار المهن التعليمية والتربوية بحكم عضويتها في إطار الاتحاد العام للنقابات ودون شك ستجري الانتخابات.

وبالنسبة لنقابة المهن الطبية الصحية الفنية فهي عضو أساسي في الاتحاد وتحتكم نظامه الأساسي، وقد تمت الانتخابات في المرافق الخاضعة لها وذلك حسب ما نص عليه قانون تنظيم النقابات العمالية.

وما نود التأكيد عليه أن أي قناعات لدى البعض للانسحاب من عضوية الاتحاد العام أمر مشروع، شريطة أن يصدر هذا الطلب من قبل مؤتمر عام النقابة العامة فقط، وذلك وفق ما نص عليه قانون تنظيم النقابات العمالية رقم ٣٥ لسنة ٢٠٠٢م، والنظام الأساسي للاتحاد العام لنقابات عمال اليمن.

انجازات ومكاسب

■ ما هي أبرز ما حققه الاتحاد العام لعمال اليمن، خلال الـ ١٥ عام الماضية من عمر الوحدة المباركة ؟.

إذا ما قسنا الفترة الزمنية بخمسة عشر عاما- وهي الفترة من عمر الوحدة اليمنية المباركة- ومارافقها من تحديات ومتغيرات على الصعيد الوطني ،فيمكننا القول أن ما حققه الاتحاد العام لايمكن ايجازه في هذه العجالة لذلك سنسلط الضوء على أهم وأبرز المنجزات وهي:

● استمرارية العمل النقابي ومواكبته لمجمل.

● المتغيرات والتمسك بالثوابت الوطنية.

● تشكيل فروع في معظم المحافظات.

● تشكيل دائرة المرأة العاملة في الاتحاد العام وفروع لها في المحافظات.

● تنفيذ برنامج الدورة الانتخابية الكاملة وتحديدا مرحلتها الأولى في عموم المحافظات.

● انتخاب المرأة العاملة في اللجان النقابية القاعدية وحماية حقوق ومكاسب العمال وتطوير الحوار الاجتماعي مع الشركاء، حكومة وأصحاب عمل.

● بناء القدرات للقيادات النقابية من الجنسين، والمساهمة الفاعلة في برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

استراتيجية الاجور

■ كيف تنظرون إلى الاستراتيجية العامة للأجور وكيف ستسهم في تفعيل الأداء ؟.

- للاتحاد رؤية خاصة بمشروعي الاستراتيجية العامة للأجور ومشروع قانون الأجور، وقد سبق وأن رفعت للجنة القوى العاملة بمجلس النواب والجلوس معهم بهذا الشأن.

والاتحاد العام يرى أن المشروع الخاص بالإصلاح الاجري مطلب أساسي سبق وأن طالبت به الحكومة منذ عدة سنوات ولكننا لانتفق مع المشروع المقدم من وزارة الخدمة المدنية، ليس من حيث القصور والغموض اللذين يكتنفان المشروع للاستراتيجية والقانون، ولكن للإجحاف بحق العمال وإجراء إصلاحات على حسابهم وإحالة عشرات الآلاف منهم للتقاعد، ناهيكم عن الوضع المأساوي للمتقاعدين الأكثر تضررا.

ولنا مع مجلس النواب والحكومة لقاءات وحوارات في سبيل إيجاد معالجات تراعي الجانب الإنساني والاجتماعي، وبحيث لايتضرر جراء الإصلاحات الاجرية السواد الأعظم من العمال.

■ ما هو دور الاتحاد في الدفاع عن حقوق العمال وحفظ كافة مستحقاتهم، هل هناك آليات محددة للتواصل مع أرباب العمل في هذه الشأن ؟.

- في هذا يقوم الاتحاد بالتحاور مع أرباب العمل بشأن قضايا التظلمات التي ترفع إليه ويعمل من أجل حماية حقوق العمال عبر المفاوضة ،كما لا يألوا الاتحاد العام في رفع الرؤى والمواقف التي من شأنها صيانة حقوق العاملين بشكل عام سواء في القطاع العام أو الخاص والمختلط وفقا للتشريعات العمالية وما نص عليه الدستور ومعايير العمل الدولية.

يكتسب اليوم العالمي للعمال الذي تحتفل به بلادنا اليوم الاحد مع سائر بلدان العالم اهمية خاصة ، كونه يتزامن مع الاحتفالات بالعيد الوطني الـ١٥ للجمهورية اليمنية وكذا بتكريم الايادي السمراء العاملة والمبدعة في ميادين